تحليل الضوابط الطبيعية لمحافظة السليمانية واثرها على العمليات العسكرية

أ.م.د. جزا توفيق طالب — كلية العلوم الانسانية / جامعة السليمانية
د. عز الدين جمعة درويش — كلية الاداب / جامعة السليمانية

مقدمة

للظوابط الجغرافية الطبيعية أهمية كبيرة في تخطيط العمليات العسكرية السوقية و ادارة الحركات التعبوية والادارية في زمن الحرب ، اذ تعد الضوابط من العناصر الاساسية في تحليل ساحة المعركة وتقويم جوانبها القتالية فضلا عن الاجراءات التي ينبغي اتخاذها ازاء تلك الضوابط . فضلا" عن تاثيرها في ادارة المعركة يكون متبايناً من مكان لاخر .

وفوق كل هذا وذاك فان الضوابط الجغرافية الطبيعية لا تحدد متى واين يكون الهجوم ناجحا وفعالا فحسب وانما تحدد متى واين يكون الموقف العسكري دفاعيا او هجوميا" ايضا ، اي ان عمليات الاستعداد العسكري لتحقيق نجاحات باهرة سواء كان في صد هجوم او في تحقيق هجوم ، او في مقابلة هجوم بهجوم مضاد لا تاتي بمعزل عن الضوابط الطبيعية لاي منطقة كانت على سطح الكرة الارضية . وهناك الكثير من العبر والشواهد التي يزخر بها التاريخ القديم والحديث في مجال حسن استخدام الضوابط الطبيعية ومن ثم نجاح العملية العسكرية من عدمها فقد كان لسوء التقدير في بعض الحالات لها سببا في فشلها ومن هذة الشواهد خسارة نابليون في روسيا والجيش الالماني في ليبيا لعدم توافر معلومات عن طبيعة الارض التي غزوها ، على الرغم من تفوقهم في الالة العسكرية الا ان خبرة سكان تلك المناطق بارضهم مكنهم من طرد الاعداء وبالنظر لاهمية الدور الذي تلعبه هذه الظوابط في العمليات العسكرية فقد جاء بحثا هذا ليلقي الضوء على دور تلك الظوابط في ادارة مهركة قومية خاضها الشعب الكردي المقاوم من اجل الحصول على حقوقه القومية التي اختصبتها الحكومة العراقية رد.لذا استلزمت موشرات الدراسة وانسجاما مع اهداف البحث ان نتبع الخطوات العلمية الاتية .

حدود البحث

ان البعد المكاني للدراسة يشمل الحدود الادارية لمحافظة السليمانية البالغة مساحتها (١٧٠٢٣ كم٢) بجميع مراكزها الحضارية ومستقراتها الريفية . اذ تقع في الجزء الشمالي الشرقي من العراق يمتد موقعها الفلكي بين دائرتي عرض (٤٠،٣٥˚ _ ٣٠،٣٦˚) شمالاً وبين خطي طول (٥٠،٤٤˚_ ١٦،٤٦˚) شرقاً يحدها ايران من الشرق ومحافظة اربيل من الشمال والشمال الشرقي ومحافظة كركوك من الغرب ودربنديخان من الجنوب والجنوب و الجنوب الغربي وبهذا تشغل محافظة السليمانية بحدود (٩.٣ %) من مجموع مساحة العراق الخارطة رقم (١) توضح ذلك . في حين تنصب البعد الزمني لهذه الدراسة على المقاومة التي ابداها الشعب الكردي للمدة من ثورة ايلول ١٩٦١ الى سنة ١٩٩١ وصولاً الى سقوط بغداد في ٢٠٠٣/٤/٩ وهي المدة التي يمكن ان ينكشف فيها تأثير الضوابط الطبيعية على العمليات العسكرية في منطقة الدراسة بكل مصداقية ووضوح ومن الجدير بالذكر ان هذه المدة ستكون مماثلة لمرحلة ما قبل ثورة ايلول ١٩٦١ في تحليل وتفسير اثر تلك الضوابط على العمليات العسكرية في منطقة الدراسة المستثمرة من قبل ثوار الكورد ضد السلطات القمعية .

هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة الضوابط الطبيعية التي حددت طبيعة الستراتيجية التي اتبعتها ثورة الشعب الكوردي وتحليلها منذ عام ١٩٦١ وحتى عام الانتفاضة ١٩٩١ وصولا الى سقوط بغداد في ٢٠٠٣/٤/٩ في منطقة الدراسة ضد السلطات المركزية في العراق.فضلا عن المحاولة في الكشف عن دور تلك الضوابط الطبيعية في استمرار نضال الشعب الكوردي وتقويمها على الرغم من عدم التوافق بين الامكانات البشرية والوسائل والمعدات العسكرية المستعملة من قبل المقاومة الكوردية في سبيل بناء المجتمع الكوردي الحر الموحد دون التبعثر بها هنا او هناك من جهة والسلطات العراقية من جهه اخرى.

خريطة رقم (١)
موقع منطقة الدراسة من العراق

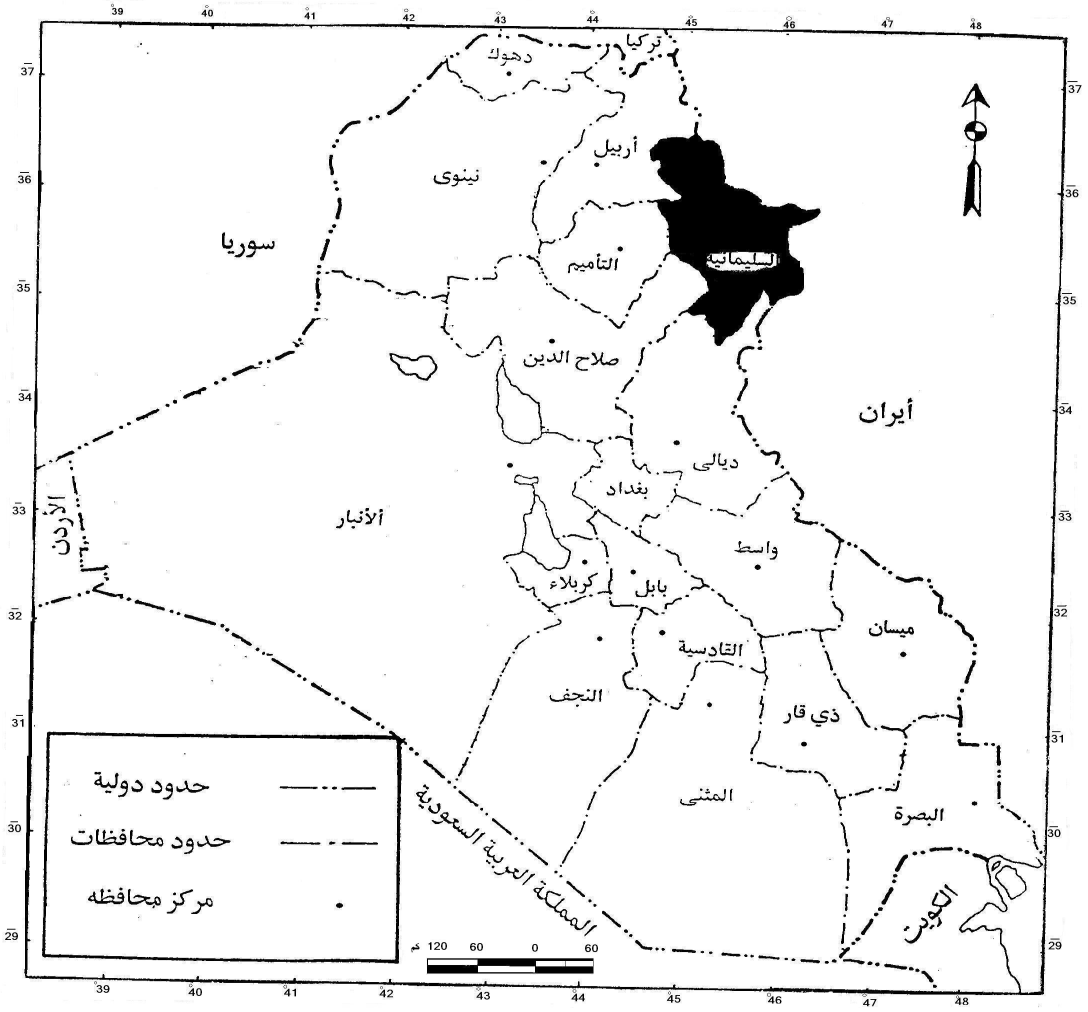

المصدر/الهيئة العامة للمساحة خريطة العراق الإدارية لسنة ١٩٩٩.

مشكلة البحث

ان مشـــكلة البحث هي الاساس الـــذي لا يمكن تجاوزه ،نظراً لما يترتب عليها من معالجات في هذة الدراسة لذا سوف نقوم بتحديد هذة المشكلة بصيغ الاسئلةالاتية .

١- ما هي الضوابط الجغرافية الطبيعية لمحافظة السليمانية .
٢- هل لتلك الضوابط دور في ايواء واستمرار وديمومة المقاومة الكوردية ضد السلطات المركزية طيلة تلك المدة.
٣- هل اتخذت المقاومة الكوردية تلك الضوابط الجغرافية الطبيعية ملاذا امنا لها في منطقة الدراسة .

فرضية البحث

تنحصر فرضية البحث في اطار جغرافي طبيعي تحليلي يمكن صياغته بالقول ((تتوافر في محافظة السليمانية امكانات جغرافية طبيعية ساعدت الشعب الكوردي على الاستمرار بعملياته العسكرية اطول مدة ممكنة)) على هذا القول يمكن ان نبني فرضيتين هما:-

أ- توجد في منطقة الدراسة مواقع يتخذها الثوار الكورد سلاحا في الدفاع والهجوم معتمدين بذلك على طبيعة الارض والمناخ .
ب- لعبت الضوابط الجغرافية دورا" مهما" ومميزا" في ايواء واستمرار وديمومة المقاومة الكوردية على الرغم من الامكانات البسيطة التي تمتلكها تلك المقاومة مقابل الترسانة العسكرية والبشرية للحكومة العراقية.

خصائص الظوابط الجغرافية الطبيعية لمحافظة السليمانية

تتميز طبيعة الارض في محافظة السليمانية بوعورة سطحها وجبالها المرتفعة التي تتحدر من الشمال الى الجنوب ،اذ يبلغ اقصى ارتفاع لها حوالي (٣٥٠٠م)فوق مستوى سطح البحر في جزءها الشمالي الشرقي واقل ارتفاع لها حوالي (٤٠٠م) فوق مستوى سطح البحر في الجزء

الجنوبي الغربي ، اي ان الانحدار يكون تدريجيا من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي الخارطة رقم (٢).علما ان اكثر المناطق ارتفاعا يقع في الجزء الشرقي من المحافظة حيث يمتد من الشمال الى الجنوب وبارتفاع يتراوح بين (٢٠٠٠-٣٥٠٠م) فوق مستوى سطح البحر مثل سلسلة جبال قنديل ودويزة وسوركيف وبنجوين وغيرها .ومعظم جبال هذا الجزء من المحافظة تمتاز بالالتواء المعقد مع درجة انحدار شديد لسطوحها فضلاً عن وجود الفواصل والشقوق العميقة وكثيراً ما تتقارب الالتواءات التي تساعد على اتساع الكتل الجبلية لذا تصبح الاودية الفاصلة بينها شديدة الانحدار وضيقة في الوقت نفسه ،اذ يبلغ معدل انخفاض تلك الاودية عن الجبال المجاورة لها حوالي (١٠٠٠م)(١) والى الغرب من هذه المنطقة الجبلية المرتفعة تقع منطقة جبلية اخرى الا انها اقل ارتفاعاً والتوائاً اذ تتراوح ارتفاعها بين (١١٠٠-٢١٠٠م)فوق مستوى سطح البحر . في حين تقع المناطق الاقل ارتفاعا من المنطقتين اعلاه في الجزء الغربي من محافظة السليمانية ،وجبال هذة المنطقة لا يتجاوز ارتفاعها على(١٠٠٠م)اي انها تتراوح بين (٤٠٠-١٠٠٠م) فوق مستوى سطح البحر مثل سلسلة جبال بازيان وقه رداغ وهنجيره وهي مناطق غير معقدة بالمقارنة مع سابقتها وخالية من النباتات ، لذا تتعرض الى عملية التعرية بشكل مستمر مع مرور الزمن . ويعود تكوين جبال منطقة الدراسة الى الحركات الالبية البانية للجبال (٢) اذ توجد بين طيات هذة الجبـــــــال مجموعة من الشقوق والانكسارات والكهوف والمغارات مثل الكهوف الموجودة في سلسلة جبال قنديل وكهف كونونور بالقرب من مدينة بينجوين وكهف هزارميرد بالقرب من مدينة السليمانية والكهوف المنتشرة في الجبال القريبة من مدينة سيد صادق . فضلا عن ذلك توجد في منطقة الدراسة مناطق سهلية مثل شهرزور ورانية وسليمانية ، اذ تعد من اهم الظواهر الطبوغرافية في المنطقة لانها ساعدت على انشاء المستقرات البشرية فيها بشقيه(الريفي والحضري وهي من المناطق الزراعية المهمة في منطقة الدراسة خارطة رقم (٣).

---

(١) جاسم محـــمد خلـــف،جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية،جامعة الدول العربية، دار المعرفة للنشرالقاهرة ،١٩٥٦، ص٤ .

(٢) شاكر خصبا ك ، العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، مطبعة شفيق ، ١٩٧٣، ص٣٢.

خريطة رقم (٢)
معدل الانحدارات في منطقة الدراسة

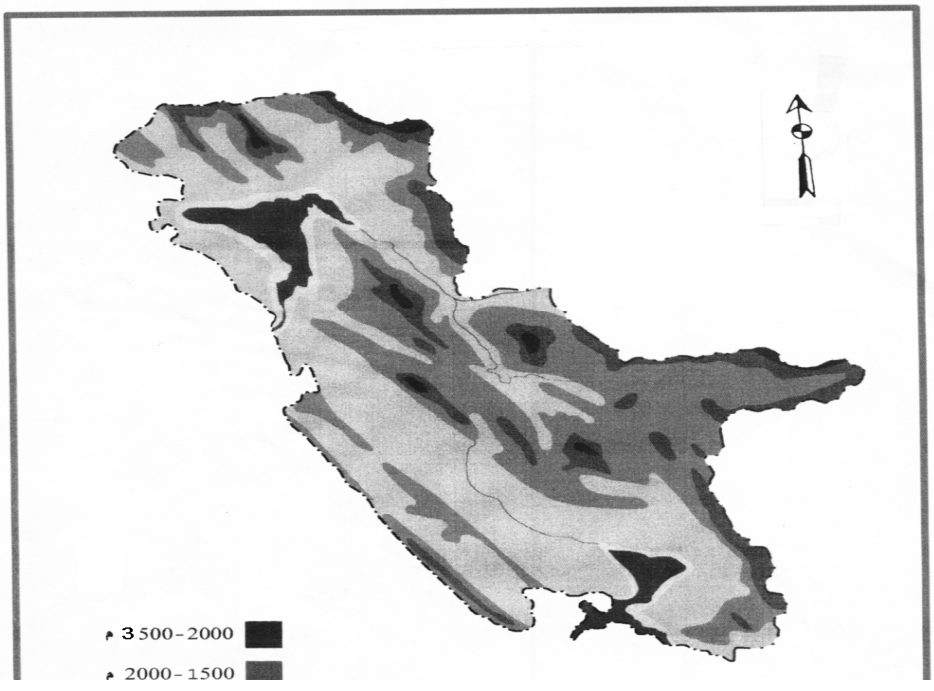

المصدر/اعدها الباحثان بالاعتماد على :-

ا- الهيئة العامة للمساحة ،خرائط المسح الطوبوغرافى، مقياس١/٢٠٠٠٠ لسنة ١٩٥٦

ب- ئةتلةسى ثاريَزطاى سليَمانى،بةشى جوطرافيا ئامادةى كردووة،كؤليَجى زانستة مرؤظايةتيةكان،زانكؤى سليَمانى،سالى ٢٠٠٤،ث١٣ .

خريطة رقم (٣)

الخريطةالجيومو رفولوجيه لمحافظة السليمانية

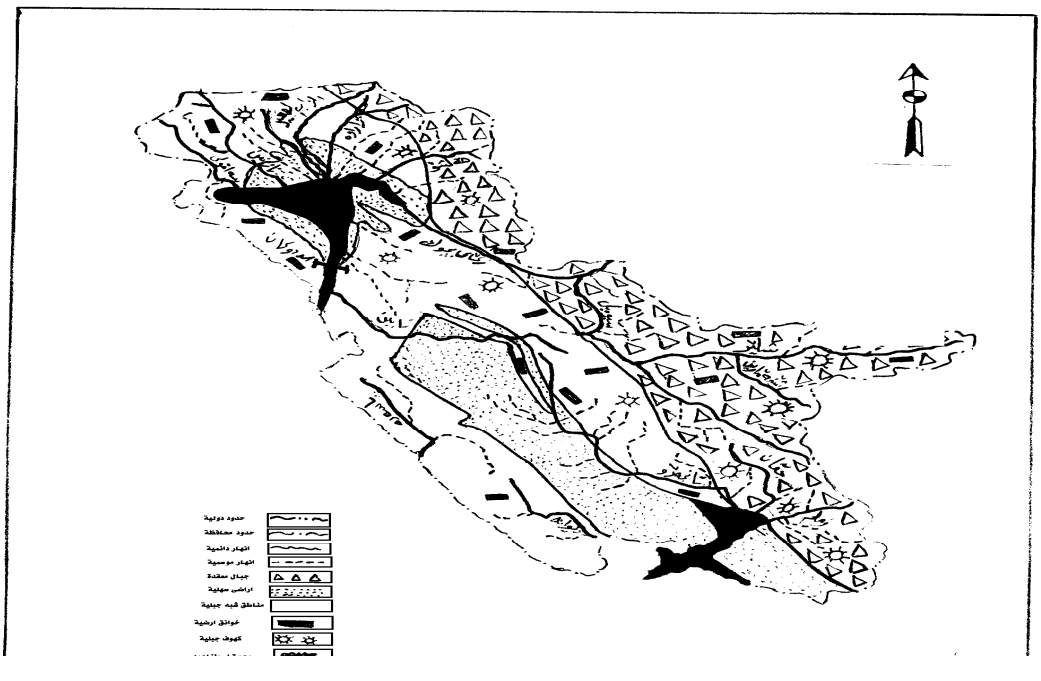

المصدر/اعدها الباحثان بالاعتماد على :-
ا- الهيئة العامة للمساحة ،خرائط المسح الطوبوغرافى، مقياس١/٢٠٠٠٠ لسنة ١٩٥٦
ب- ئةتلةسى ثاريَزطاى سليَمانى،بةشى جوطرافيا ئامادةى كردووة،كؤليَجى زانستة مرؤظايةتيةكان،زانكؤى سليَمانى،سالى ٢٠٠٤،ث١١ .
-الدراسة الميدانية

اما بخصوص التكوينات الصخرية التي تغطي ارض المحافظة فهي تتراوح عمرها بدءا" من عصر الحياة القديمة الى العصر الحديث وتشمل انواعا من الصخور النارية والمتحولة مثل حجر الصوان والكرانيت والشست الاردواز . اذ تتركز هذة الانواع في المناطق الجبلية المعقدة اي في اقصى الجزء الشرقي من المحافظة . فضلا عن وجود انواع من الصخور الرسوبية مثل الكلس والدولومايت التي يعود تكوينها الى الزمن الرابع (١).

اما بخصوص مناخ محافظـــــة السليمانية فهي تقع ضمن اقليم مناخ البحر المتوسط (c (s a))اذ يمتاز بارتفاع معدلات درجات الحرارة في فصل الصيف . فقد سجلت اعلى معدلات الحرارة في فصل الصيف (٢،٣٢مْ) فضـــلا عن ذلك ترتفع معدلات الحرارة العظمى الى

(، ٣مْ) في حين تصل معدلات الحرارة الصغرى الى(٢،٢٤مْ)في المحطة نفسها.ويعود سبب ارتفاع حرارة الصيف الى طول فترة النهار وكبر زاوية سقوط اشعة الشمس وصفاء السماء وزحف الكتل الهوائية القارّية االمدارية (C P) (٢) .

اما بخصوص الشتاء فيمتاز بالبرودة . اذ يعد شهر كانون الثاني من ابرد الشهور حيث تقل فية معدلات الحرارة لتصل الى حوالي (٤مْ) وترتفع الحرارة اثناء النهار اذ تبلغ نهايتها العظمى (٢،مْ)في حين تهبط كثيرا في اثناء الليل حتى تصل نهايتها العظمى الى (٣،٠مْ) اما الصقيع فهي ظاهرة متوقع حدوثها في منطقة الدراسة عندما تنخفض درجة الحرارة الى ما دون الصفر المئوي ، اذ يبلغ عدد الايام التي يحدث فيها الصقيع (٢٤.٢يوم) في محطة السليمانية ، ويعود حدوث الصقيع بهذة الكمية الى انخفاض معدلات درجات الحرارة فيه الى ما دون الصفر المئوي في اكثر الايام بسبب الارتفاع عن مستوى سطح البحر وزحف الكتل القارية القطبية الباردة عليها (٣) .

اما بخصوص كمية الامطار الساقطة في محافظة السليمانية فهي مرتفعه قياسا مع بقية اجزاء القطر . اذ يبلغ معدل المطر السنوي (١٢٠٠ملم) في محطة قياس بينجوين و (٦٣٠ ملم) في محطة قياس حلبجة . وبهذة الكمية فهي تزيد اكثر من ثلاث مرات عن كمية الامطار الساقطة في منطقة السهل الرسوبي من العراق ويعود سبب ذلك الى الارتفاع الشديد لموقع محافظة السليمانية عن مستوى سطح البحر بالمقارنة مع بقية اجزاء العراق .

---

(١) جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ،لنواحيه المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، الخارطة الهايدروجيولوجية للعراق، لوحة رقم (٥) ، بغداد ١٩٩٣.

(٢)علي حسين الشلش ،مناخ العراق ،ترجمة ماجد السيد ولي ،عبد الالة رزوقي كربل ، مطبعة جامعة البصرة ، جامعة البصرة ١٩، ص٢٩ .

(٣) عدنان هزاع رشيد البياتي ، مناخ محافظات العراق الحدودية الشرقية ، رسالة ماجستير غ م،جامعة بغداد ، كلية الاداب ١٩٨٥، ص١٣٤ .

وتسود فيها بشكل كبير ظاهرة السحب والغيوم اذ يبلغ المجموع السنوي لعدد الايام الغائمة في محطة السليمانية (٩،٥٢يوم)فضلا عن ذلك فان المحافظة تستلم اكبر كمية من مجموع الثلو الساقطة على جميع انحاء القطر اذ يبلغ عدد الايام التي تسقط فيها الثلو حوالي (٧، ايام) في المحطة نفسه . ويبقى الثلج لفترة طويله على القمم الجبلية المرتفعة ويذوب عادة في نهاية الربيع .اما بخصوص عنصر الرياح لمحطة السليمانية فتسودها الرياح الشمالية الشرقية خلال الفترة الممتدة من تشرين الاول حتى شهر شباط . والرياح الجنوبية من شهر شباط حتى بداية موسم الصيف . اذ سجل اعلى سرعة للرياح في محطة السليمانية في شهر شباط بحدود (٢١م/ثا) وهذا يعود الى مرور المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط (١) . تكون المياة الجوفية في محافظة السليمانية مخزونة في حدود الوديان . وبهذة تكون على شكل

احواض مياه جوفية ذات امتدادات محدودة وضيقة . حيث الوديان ينحصر وجودها بالاساس في تركيبات الطيات المتقعرة ومناطق الالتواءات . ويكون التصريف على شكل الينابيع وجزئيا بواسطة عملية الترشيح والتبخر حينما يكون مستوى المياة الجوفية قريبا من سطح الارض .

وتمتاز محافظة السليمانية بمياة جوفية جيدة النوعية وبملوحة لا تزيد عن (٠ ملغم /لتر)(٢) . فضلاعن انتشار شبكة من الاودية والانهار بنوعيها دائمية الجريان واموسمية في ارض منطقة الدراسة ، يصلح جميعها لانشاء السدود عليها مثل نهر االزاب الصغير الذي انشا عليها سد دوكان ويصب في بحيرة دوكان عدد من الانهار الفرعية مثل نهر بنيشوانه ، ذاراوه ، هه ليو ، ونازه نين ، سماقولي . وكذلك نهر سيروان الذي انشا عليه سد دربنديخان . وتسود محافظة السليمانية غطاء من النبات الطبيعي تتباين انواعها وكثافتها من مكان لاخر ، وفقاً لكمية الامطار الساقطة ولمقدار الارتفاع عن مستوى سطح البحر ولنوع التربة المتواجدة ودرجة انحدارها . اذ يقع معظم مناطق الغابات ضمن ارتفاع يتراوح بين (٠٠٥٠٠ ٢م) وتسود في هذة الاجزاء انواع من اشجار البلوط والعفص والبطم فضلا عن شجيرات البلوط المتفرقة وتكون متباعدة بعضها عن بعض الاخر وتبدو وكأنها منطقة سفانا، وتنتشر في المناطق التي تزيد ارتفاعها عن (٠ ٢م) شجيرات الالبية والتي تتمثل بالشجيرات الشوكية التي تقع ضمن جنس الكثيراء (٣) .

.....

(١)عدنان هزاع رشيد البياتي ،مناخ محافظات العراق الحدودية الشرقية ، مصدر سابق ، ص١٦٧..

(٢) جمهورية العراق،وزارة الصناعة والمعادن ، المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين،الخارطة الهيدرولوجية للعراق،مصدر سابق،ص٣٠ .

(٣) محمد محي الدين الخطيب ، المراعي الطبيعية في العراق واهمية صيانتها على انماء الثروةالحيوانية ، دائرة المراعي الطبيعية ، بغداد ، بدون سنة طبع ، ص١

علاقة الظوابط الجغرافية الطبيعية بالعمليات العسكرية في منطقة الدراسة

لقد استخدمت السلطة المركزية في العراق اسلوب حرب الاستنزاف war of attrition ضد الثورة الكوردية منذ انطلاقها في عام ١٩٦١ وحتى عام الانتفاضة ١٩٩١ . والمقصود بمفهوم حرب الاستنزاف هو الاستهلاك التدريجي لقوة الطرف المخاصم ، الذي يؤدي في النهاية الى ارهاق الطرف نفسة ثم النيل من معنوياتة والاضعاف المستمر لقدرتة على الرد والمقاومة (١) وبعد عام ١٩٩١ كانت الحكومة العراقية تنتظر الوقت المناسب للقضاء على جميع الامكانات العسكرية لدى المقاتلين الكورد في الاقليم على نحو عام ومحافظة السليمانية على نحو خاص ، وهذا ما تردد كثيراً على لسان صدام حسين في جلساته مع المسؤولين في حكومته . لذا يمكن القول بان الحكومة العراقية في بغداد استخدمت اعنف انواع العمليات

العسكرية ضد الثورة الكوردية منذ بدايتها فضلا عن ذلك اتبعت اسلوب الترحيل ضد الكورد لابعادهم عن مناطق سكانهم الى المناطق الجنوبية والغربية من العراق مثل محافظة الانبار وتكريت والحلة وغيرها من المحافظات العراقية .ويعد اسلوب الترحيل القسري * من اقسى انواع التعذيب الذي تعرض له الشعب الكوردي في تاريخه بعد استخدام اسلحة الدمار الشامل المحرمة دوليا، ذلك ان للانسان علاقة حميمة مع بيئته الطبيعية التي ينشأ ويترعرع فيها مما يصعب معه اذا ما اجبر على ذلك ان يعيش في مكان اخر قسرا" لعسر التكيف مع الظروف البيئية والاجتماعية المفروضة عليها في المناطق التي يرّحل اليها ، ولذلك لم يستطع الكثير من المواطنين الكورد تحمل اعباء هذه الصدمة وقد ادت بحياة كثيرين منهم ، واصبح عدد كبير اخر منهم عرضة للاصابة بالامراض النفسية والعصبية ، وغيرها من الامراض ذات الاعراض المفاجئة كالجلطة الدماغية والذبحة الصدرية وما الى ذلك وكل هذه تأثيرات تحدثها الاغتراب القسري عن مواطن الآباء والاجداد وظروف القهر والترحيل القسري .

١- اسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والساسة الدولية، المفاهيم والحقائق الاساسية، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥، ص ١٦٣.

* ان الباحث الدكتور عز الدين جمعه درويش البالاني هو من احد المرحلين الكورد من قرية علوش احدى القرى التابعة لقضاء كلار في وقت الترحيل الى محافظة الانبار وذلك في عام ١٩٧٥ . بعد ان جردنا من كل ما نملك فيها وها نحن عدنا الى ديارنا بفضل اللة وبفضل المقاومة المستمرة من قبل الثوار من ابناء الشعب الكوردي في سبيل ارجاع الحقوق المسلوبة لاهلها في جميع انحاء العراق .

١-المقاتلون الكرد واكتسابهم لمظاهر السطح في محافظة السليمانية

لا احد يستطيع ان ينكر الدور المهم الذي تؤديه طبيعة سطح الارض تركيبا ومظهرا في تيسير وتوجيه دفة المعارك الحربية الارضية ولقد اصبحت طبوغرافية المكان بالغة الا همية بعد انتشار طريقة الانقضاض السريع / BLETZKRIEY TYPE OF WARFARE اثناء الحرب العالمية الثانية .اذ ان فعالية هذة الطريقة تعتمد اعتمادا كبيرا على امكانيات الحركة في المنطقة وعلى اختيار المناطق ذات المواقع المسيطرة على العملية الحربية (١) ولهذة الاهمية العظيمة التي تحظى بها طبيعة الارض في سير المعارك اينما كان على سطح الكرة الارضية ، لم يكن امام المقاتلين الكورد في منطقة الدراسة سوى الاستفادة من هذه الطبيعة تحت سيطرتهم واستثمارها بطريقة تهون عليهم الهجمات العنيفة التي كان تشنها القوات العراقية وكما ذكرنا بان المحافظة تغطيها من الشمال الى الجنوب سلسلة من الجبال

ذات الارتفاع العظيمة مثل جبال قنديل وبيره مه كرون وازمر وكومه دول وكوتره ره ش وهه ورامـان وبنجـوين وسـوركيف وبمـو وغيرهـا وتتخلـل المنطقـة الجبليـة شـبكة مـن الاوديـة والاحواض التي هي عبارة عن سهول وهضاب تتخذ الامتدادات التي تتخذها التواءات المنطقة الجبلية نفسها . اي انها تمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي ، وتكثر فيها الانكسارات والخوانق و تنتشر فيها الكهوف كلما اتجهنا نحو الشمال الشرقي من المحافظة اي باتجاه منطقة قلعة دزه .

امـا الجهـة الشـرقية مـن محافظـة السليمانية فهـي عبـارة عـن منطقـة معقدة وصـعبة الاجتيـاز ، ويعود ذلك الـى وجـود الممرات والثغرات المتكونـة بسبب الانكسـارات والخوانـق فـي منـاطق عديدة من المحافظة مثل ممر حلبجة في القسم الجنوبي من جبال هورامان وممر بنجوين وممر وزنة في جبال قنديل مكونا رافد نهر الزاب الصـغير ، وممـر رايـات الذي يعبـر سلسلة جبـال قنـديل ليتصـل بسـهل لاهيجـان فـي الطـرف الايرانـي (٢) لقـد اسـتطاع المقـاتلون الكـورد مـن استغلال هذة الطبيعة وكانت لهم بمثابة الدرع العسكري اي ان وجود الجبال المعقدة ذات سفوح شديدة الانحدار والممرات والانهـار السـريعة الجريـان تعد حـاجزا امـام تحـرك القـوات العراقيـة المهاجمـة علـى الثـوار فـي المنطقـة وفـي الوقـت نفسـه سـاعدت الثـوار علـى تنظـيم خطـة ناريـة متعـددة المسـتويات ضـد العـدو فكـان الثـوار يختبـؤن فـي الشـقوق والكهـوف الموجـودة فـي تلـك الجبال في ساعات النهار لكي يبتعدوا عن القصف الجوي من قبل الطائرات العراقية

---

(١) علي عبد الوهاب شاهين، بحوث في الجيورفولوجيا ، مطبعة الجهاد ، الاسكندرية ، ١٩٧٧، ص٢١٥ .
(٢) خالد العزي ، اضواء على التطور التاريخي للنزاع العراقي الفارسي حول الحدود ، بغداد ، ١ ١٩ ، ص٤٤.

ولكـي تقل الخسـائر فـي صـفوف المقـاتلين فـي حين كـانوا يخصصـون سـاعات الليل لاغـراض الهجـوم والحـاق الخسـائر فـي صـفوف الجيش العراقـي لانهـم علـى درايـة تامـة وكافيـة بطبيعـة السـطح فـي المنطقـة فظـلا" عـن ذلـك كـان الثـوار يلجئـون الـى المنـاطق المرتفعـة جـدا" اثنـاء تعرضـهم الـى الهجمـات بالغـازات الكيمياويـة السـامة لكـون تـاثير تلـك الغـازات تكـون قليلـة فـي المناطق المرتفعة في حين يكون تأثيرها اشد في المنـاطق المنخفظـة وفـي بطـون الوديـان(١)، فالجبال كانت تمثل اكثر العوارض الجغرافية تاثيرا على القوات العراقية المهاجمة في منطقة الدراسة لكونها مناطق وعرة يصعب على تلك القوات اجتيازها الا من خلال الممرات والوديان المنتشرة بين جبال المنطقة .

ومن المعلوم من الناحية العسكرية بان الجزء الرئيسي من الوادي و جميعه يقع ضمن منطقة ميتـة نسـبة لـلارض المسـيطرة علـى الـوادي ويـؤدي ذلـك الـى حجـب الرصـد (٢) وقـد ادرك المقاتلون الكورد في معركتهم المقدسة قيمة الجغرافية العسكرية للوديان في منطقة الدراسة

سواء اكانت القيمة الاصلية فيها ترتبط بطولها وقصرها وعرضها وضيقها وعمقها وطبيعة سطحها ووجود منابع المياة فيها وتشبعها او القيمة الاضافية فيها والتي تتصل بالوديان الموازية او العمودية او المتباعدة او المتقاربة واتخذوا التدابير العسكرية سواء في الهجوم او الدفاع بما يتناسب مع كل حالة او خاصية .لذا اتخذت قوات البيشمركه من المناطق الوعرة مثل بركلو وسركلو وجبال سورين وهورامان مقرات لهم بسبب صعوبة المنطقة وتعقيدها الطبوغرافي.

والدليل على ذلك يؤكد (ماكندر) ان للبيئة اثر كبير في طبقة وشخصية البشر فالمنطقة الجبلية تكون اناس اشداء اقوياء وشجعان ، هذا الامر يؤكد بدون ادنى شك مدى اثر تلك الضوابط الطبيعية لمنطقة الدراسة على بيئة وشخصية المقاتل الكوردي مقابل الجنس الغير القادر على استيعاب مثل تلك الظروف او الظواهر وبالتالي تفوق الحركة الكوردية على قدرات دولة بكاملها من حيث القوة البشرية والاعداد والتدريب والاسلحة.

---

(١) مقابلة شخصية مع النقيب كريم رشيد احمد احد مقاتلي في صفوف المقاومة الكوردية ضمن حدود محافظة السليمانية جرت بتاريخ ٢٠٠٥/٢/٣.

(٢) محسن عبد الصاحب المظفر ، ارض المواجهة في قادسية صدام دراسة في جغرافية العسكرية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، عدد خاص ، العدد ٢٠، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٧، ص١٦٤

وعلى الرغم مما قدمته مظاهر سطح الارض من تسهيلات للمقاتلين الكورد في استمرار المقاومة ضد العدو الا انهم مروا بظروف قاسية وصعبة ، وذلك بسبب شدة الحصار والخنادق الذي تعرضو له في كثير من الاوقات وبشكل خاص في المدة المحصورة من عام ١٩ الى عام ١٩٩١ . فقد كانت الحركة والانتقال تصعب عليهم من منطقة الى اخرى الا انهم قاوموا تلك الظروف الصعبة من خلال ايمانهم بقضيتهم وعالجوا حاجتهم الى الاسلحة والتموين في تلك الظروف على مبدآ الخزن الجوفي البسيط داخل الكهوف والمغارات المنتشرة بين تلك الجبال (١) .

ومما تقدم يمكن القول بان طبو غرافية محافظة السليمانية اسهمت بشكل كبير في استمرار الثورة الكوردية وساندت نضاله الدؤوب . وكانت بمثابة المآوى والملاذ الامن الذي يلجآ الية الكورد في الظروف الصعبة (٢) في حين ضيقت على القوات العراقية تحركاتها اثناء الهجوم على الرغم من عدم وجود اوجه المقارنة بين القوات العراقية المهاجمة وبين المقاومة الكوردية من حيث العدد والعدة . لذا كانت تنحصر معظم تحركات القوات العراقية في المناطق السهلية

مثل سهل شهرزور ورانية ، لكون المنطقة تمتاز بصعوبة المرور وحركة المواصلات فيها وندرة الطرق والممرات التي تجتازها بسبب الوعورة والارتفاع .
وفضلا عن ذلك فان وجود المقاومة الكوردية في محافظة السليمانية ذات الطبوغرافية المتعرجة كانت تساعد الكورد على اختيار افضل النقاط للمراقبة ، وتساعدهم على اختيار الاهداف في الوقت المناسب واجراء الحركات التراجعية وتوفر فرص لتعطيل محاولات العدو المهاجم في منطقة الدراسة.

فضلا عن ذلك يجب علينا ان نذكر هنا على كيفية استثمار قوات البيشمركة للنبات الطبيعي في منطقة الدراسة ، اذ ساعد النبات الطبيعي بشكل عام والغابات بشكل خاص قوات البيشمركة على استمرار الحركة والاختفاء وامكانية تحقيق المباغتة ، لذا كان قوات البيشمركة تعتمد في كثير من الاحيان على اجراء العمليات العسكرية في المناطق الجبلية والوديان وحتى المناطق السهلية المغطاة باشجار الغابات والشجيرات في شن الهجوم ومن ثم الاختفاء بين هذة الاشجار لكونها تشكل مناطق امنة لهم

---

(١) مقابلة شخصية مع النقيب كريم رشيد احمد ، احد مقاتلين في صفوف المقاومة الكوردية ضمن حدود محافظة السليمانية ، جرت
بتاريخ ٢٦/ ٣/٢٠٠٥ .

(٢)جزا توفيق طالب ، اقليم كوردستان العراق دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه غ . م جامعة السليمانية ، كلية
العلوم الانسانية ، ٢٠٠٤، ص٤١.

وفي الوقت نفسه تشكل عائقا امام هجمات القوات العراقية لكون المناطق الجبلية المغطاة بالاشجار الكثيفة تقلل من حركة الالات والمعدات العسكرية وحتى المشاة لدى القوات العراقية المهاجمة على قوات البيشمركة في منطقة الدراسة . والدليل السلطة المركزية في العراق قامت بحرق الكثير من مناطق الغابات في منطقة الدراسة وقلعها لاجل التقليل من اهمية استثمار قوات البيشمركة لها في العملية العسكرية

٢- المقاتلون الكرد واحتسابهم للعناصر المناخية في محافظة السليمانية

ان المناخ يؤثر تاثيراً واضحاً في العمليات العسكرية الطويلة الامد مثل القضية الكوردية في منطقة الدراسة ، ذلك لان انخفاض الحرارة وارتفاعها والرياح وسرعتها واتجـــــاهها والعواصف الترابية والضباب والثلج ، جميعها عوامل مناخية تحدد عمل وتحركات القطعات العسكرية من حيث المكان والزمان والحجم . وهناك شواهد تاريخية تؤكد على ان المناخ يوفر عنصر المبـــاغتة للمهاجم وقد يحسم معركة كاملة (١) وعليه فان محافظة الســـليمانية بموقعها

ومناخها كانت وما زالت تشكل الموقع الاستراتيجي للمقاتلين الكورد اي الموقع الذي يوفر قدرة للهجوم والدفاع بنفس الدرجة . لذا فان القيم المتطرفة لدرجة الحرارة الدنيا منها والعليا لها تاثير كبير على العمليات العسكرية في المحافظة . اذ تنخفض درجات الحرارة في فصل الشتاء حتى تصل الى (٤مْ)في شهر كانون الثاني في محطة السليمانية المناخية وتنخفض معدلات الحرارة الدنيا الى (٠,٣مْ) في المحطة نفسها . واقل درجة حرارة سجلت في محطة السليمانية (-٢مْ) وذلك بتاريخ ١/ ١/١٩٧٣(٢) . ان هذا التطرف المتدني لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة سبب الكثير من المشاكل والصعوبات للقوات العراقية فكان الكثير من الجنود عرضة للاصابة بنزلات البرد المزمنة التي تجمد الاطراف والاصابة بمرض القدم الخندقية(٣) في حين لم يكن المقاتلون الكورد عرضة لمثل هذه الاصابات نظرا لتكيفهم مع مناخ بيئتهم ، وكانوا يختارون هذة الظروف في كثير من الاحيان لعمليات الهجوم على الطرف المخاصم نتيجة لعدم قدرته على الحركة والمقاومة بسهولة .

---

(١) عادل سعيد الراوي ، قصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التبيقي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مدير دار ا
الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٠، ص٢١١.
(٢) عدنان هزاع رشيد البياتي ، مناخ محافظات العراق الحدودية الشرقية ، مصدر سابق.ص١٤١.
(٣)ايمان طارق العلوي ، تاثير الطقس والمناخ في العراق على الجسم البشري وعلاقة ذلك ببعض الامراض ، رسالة ماجستير .غ. م،
كلية العلوم ، جامعة بغداد ،١ ١٩، ص ٢.

اما بخصوص حرارة فصل الصيف في محافظة السليمانية فكان الثوار الكورد يختارون ساعات الليل لعمليات الهجوم لكون الرياح تنزل من السفوح الجبلية نحو الوديان الدافئة وذلك بسبب الضغط الواطئ الناشئ من تباين درجات الحرارة ما بين الجبل والوادي . وفي النهار ترتفع حرارة اعالي الجبال فتتجه الرياح من الوادي نحو الجبل فعندها يحمي الثوار انفسهم من شدة الحر ومن خطر قصف الطائرات العراقية في داخل الكهوف والمغارات والشقوق المتركزة في جبال محافظة السليمانية .

اما بخصوص تاثير عنصر المطر على سير المعركة بين الطرفين في منطقة الدراسة فهي مسألة بديهية اذ ان سقوط الامطار تتركز (٥٠%) منها في فصل الشتاء واقصى كمية لها سجل في محطة بنجوين المناخية بمقدار (١٢٠٠ملم)حيث تنهمر الامطار بغزارة فيمتز المطر بجزيئات التربة الناعمة مكونا اوحالاً وكتلا طينية لا تصلح للسير ، اذ تلتصق الاوحال بعجلات العربات ، فتعطل حركتها ، كما انها تحدد من تنقل وحركة المشاة . وان حدوث الفيضانات نتيجة للامطار الغزيرة قد يؤدي الى تخريب طرق النقل والجسور فضلا عن ذلك يؤدي الى تقليل الرؤية وتعطيل الاجهزة الاكترونية الحساسة ، لذلك كان الجيش العراقي المجهز

بالطائرات والاسلحة الثقيلة يفضل القيام بعمليات الهجوم في الاشهر التي تقل وتنعدم فيها الامطار والتقلبات الجوية لكي يتسنى لهم استخدام الطائرات والعربات والمدافع والدبابات في ميدان المعركة في حين يفضل ثوار الكورد الاشهر الممطرة للقيام بمثل هذة العمليات لانهم لا يستخدمون الطائرات والدبابات في معاركهم بل كانوا يعتمدون فيها على الاسلحة الخفيفة ، فضلا عن ذلك ان مثل هذة الاشهر هم اقل تعرضا لهجمات هذة الانواع من الاسلحة من قبل الجيش العراقي . هذا وان عنصر المطر مكن الثوار على أجراء المباغتة التعبوية في منطقة الدراسة . اما بخصوص الثلج فيصل عدد الايام التي يسقط فيها الثلج الى (٧٠ايام /سنة) في محطة السليمانية المناخية . لقد كان لسقوط الثلج في منطقة الدراسة تاثير سلبي على الجيش العراقي المهاجم حيث انه يسد الطرق ، ويؤدي في النهاية الى الحد من حركة الاليات والمشاة . وان اعادة ذوبان الثلج وتجمده ثانياً على شكل جليد على الطرق يؤدي الى انزلاق الدبابات والعربات العراقية وانحدارها الى الاودية المحيطة بها فضلا" عن ذلك كان سقوط الثلج بكميات كبيرة يقلل من شدة تاثير القنابل السامة مثل الغازات الكيمياوية من خلال عملية الامتصاص اثناء سقوطها على تلك الارضية . وفي ذات الوقت كان ثوار الكورد يستغلون هذة الظروف في عملية الهجوم والمباغتة ضد القوات العراقية (١)

---

(١) مقابلة شخصية مع النقيب كريم رشيد احمد ، احد مقاتلي في صفوف المقاومة الكوردية ضمن حدود محافظة السليمانية،جرت بتاريخ ١١/ ٢/٢٠٠٥.

اما بخصوص عنصر الضباب يعد من العناصر المناخية المساعدة لثوار الكورد للقيام بعملية التسلل الى مواضع العدو لكونه يحدث خلال ساعات الليل المتاخره والصباح الباكر لاسيما في ليالي الشتاء الطويلة الخالية من السحب والهادئة . علما ان الضباب في منطقة الدراسة هو من نوع ضباب الاودية ، الذي يتكون عن طريق نزول الهواء من السفوح وتمركزه في بطون الاودية . اما تاثير عنصر الغيوم والسحب في منطقة الدراسة فهي تسود فيها بشكل كبير حتى يصل مجموعها السنوي الى (٩،٥٢يوماً) في محطة السليمانية المناخية . وقد كانت تخلق للثوار ظروفآ ملائمة للقيام بالحركات التعبوية الليلية . وتعيق هجوم السلاح الجوي العراقي عليهم في منطقة الدراسة .

ان هذا الاستمرار في المقاومة من قبل الثوار الكورد والنضال الطويل جاء من جراء مجموعة من السياسات الهمجية التي اتبعتها الحكومة العراقية ضد الشعب الكوردي ، والذي انبثق عنها انتفاضة اذار لعام ١٩٩١. ومن هذة السياسات :-

١- اضطها الكثير من ابناء الشعب الكوردي وتسفيرهم وسلب حريتهم في اقليم كوردستان العراق على نحو عام وفي محافظة السليمانية على نحو خاص لان الحكومة العراقية المركزية كانت على يقين بان بؤرة المقاومة الكوردية تنطلق من محافظة السليمانية .
٢- اتباع سياسة التعريب في اقليم كوردستان العراق التي تمثلت بمشروع الجزيرة ومشروع الحويجة الاستيطاني وتشكيل الاحزمة الامنية . فضلا عن اجبار سكان الكورد على الترحيل داخل المحاور الستراتيجية وهو ما يسمى التغيرة الديموغرافية والتي تعد من ابشع السياسات المتبعة .
٣- اعلان السلطة العراقية قانون الحكم الذاتي من طرف واحد في ١١ اذار ١٩٧٤ حسب مشيئتها ثم اعلان الحرب ضد الثورة الكوردية وبعدها بدآت بقصف العديد من القرى الكوردية حيث ذهب فيها الاف الضحايا من الابرياء .
٤- استخدام الحكومة العراقية اسلحة الدمار الشامل وهي (الاسلحة الكيمياوية)وذلك في منتصف شهر نيسان لعام١٩٨٧ حيث قصفت بهذة الاسلحة قرى وارياف محافظة السليمانية ومنها قرى هه له دن ،ميتار، كاني سبيكه ، زركويز ، جناره ، به ركه لو ، كاني به رد ، وتعرضت في اليوم التالي قرى توتمة، كاني به رد ، ئالان ، قزلان ، ماوانكه ، ايضآ للاسلحة الكيمياوية . وفي تاريخ ١٩/-٢١ نيسان اصيبت بقية القرى بالقصف الكيمياوي هي قه يوان ، بيره مه كرون ، قه رداغ ، وما حولها . وفي يوم ٧/٩/١٩٨٧ اعادت الحكومة العراقية استخدام الاسلحة الكيمياؤية ضد القرى الكوردية في محافظة السليمانية لاسيما كاني ماسي ، شيش ، قورمان ، كيركه ، به رواري ، باراني وئه كاوا ، فضلا عن ذلك اعاد الجيش العراقي قصفه لقلا دزى وسورداش وميركه وهورمان في منطقة الدراسة بالغازات السامة وفي تاريخ ١٦/٣/١٩٨٨ النظام العراقي حربه العنصرية باول جريمة من نوعها في التاريخ المعاصر بقيامه بشن هجوم كيميائي على شعبه في منطقة حلبجة . حيث اودى الهجوم في ذلك اليوم بحياة اكثر من (٦٠٠٠) مواطن من سكان المدينة الكوردية وجرح اكثر من (١٠٠٠) مواطن اخر (١) .
٥- اتبعت الحكومة العراقية اسلوب الابادة الجماعية (حملات الانفال) لقرى اقليم كوردستان على نحو عام ومحافظة السليمانية على نحو خاص وذلك في الفترة من يوم ٢٣/شباط لعام ١٩٨٨ولغاية ١٦ايلول لنفس العام . و تألف من ست حملات وكان الهدف منها هو تفريغ الريف الكوردستاني من سكانه وصولا الى تصفية الشعب الكوردي من الوجود في المنطقة فهي كانت تمثل الابادة الجماعية وهدفها اجتثاث الشعب الكوردي من جذوره(٢) على الرغم من بشاعة السياسات التعسفية والقمعية التي مارستها السلطة العراقية تجاه الثورة الكوردية الا ان ثوار الكورد لم تنطفئ هجماتهم في المطالب والدفاع عن حقوقهم المسلوبة وكان من نتائج تلك التضحيات الوصول الى الانتفاضة الجماهيرية في اذار ١٩٩١ . حيث

نتجت عنهاانتخابات برلمـــــــان كوردستان وتشكيل حكومة اقليم كوردستان في عام ١٩٩٢. ثم صاحبها النضال المشترك حتى اسقاط الدكتاتور العراقي في ٢٠٠٣/٤/٩.

(١) جزا توفيق طالب . اقليم كوردستان العراق . دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص٢٦٦-
(٢)جزا توفيق طالب . اقليم كوردستان العراق . دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص٢٦٧.

الخلاصة ولاستنتاجات

تعد ثورة الشعب الكوردي من معارك الكورد الكبرى روحا واسلوباً .وقد غدت بحق معركة الامة التاريخية ضد اعدائها حيث استطاع فيها الكورد ان يثبتوا للعالم بان المعايير العددية والمقادير الكمية التي يرى فيها الباحثون مرتكزا للقوة ومنطلقا للتفوق العسكري لا يعول عليها مالم تصاحبها معايير اخرى لها جوانبها المعنوية ترتبط بصنع القرار وادارة المعركة وقوة الايمان بالقضية والصبر والجرآة والعزم الذي كان يحظى بها ثوار الكورد في الدفاع عن قضيتهم هذا من جانب ومن جانب اخر رافق الثوار وعي ستراتيجي ووعي ميداني جغرافي في سير مسرح العمليات العسكرية في المنطقة لصالحهم والذي قابله الغبن الجغرافي لدى الحكومة العراقية .

لقد كان اسلوب القتال المعتمد من قبل ثوار الكورد على طبيعة الارض والمناخ التي قاتلوا عليها واكدوا فيها الاستخدام الصحيح للطبيعة والاستفادة منها .والذي استطاعوا من خلالها ان يمسكوا بايديهم مفتاح النجاح في المعركة . وعلى الرغم مما لاقاه ابناء هذة الامة من سياسات تعسفية وقمعية وحصار خلال هذة الفترة التي استمرت فيها الثورة الكوردية في منطقة الدراسة

وصـولا" بهـم الـى اسـتخدام الاسـلحة الكيميائيـة والغـازات السـامة وحمـلات الانفـال والمقـابر الجماعية وغيرها من الممارسات والسياسات التعسفية التي ارتكبت ضدهم حيث يعجز قلمي وقلبي من وصفها لكن اصحاب القضية لم يرضخو لتلك السياسات الهمجية دائما وابدآ حتى تمكنوا من الوصول الى النصر .

واستطاعوا ان يؤكدوا بان الارض وطبيعة المناخ كانت وما زالت ذات قيمة كبيرة بالنسبة للتاثير على الحركات العسكرية في ميدان المعركة على الرغم من التطور الكبير الملازم للامكانات القتالية لدى قادة العراق ضدهم .وهكذا اعطى الكورد في معركتهم العادلة بعدا مهمآ وتفصيلياً للجانب الطبيعي الجغرافي لكون الارض محورآ سياسياً تتحرك فيها السياسة وعملياتها المختلفة ومنها العمليات العسكرية . اذن فالطبيعة الجغرافية لاقليم كوردستان العراق على نحو عام ومحافظة السليمانية على نحو خاص لها عمق ستراتيجي يمثل مصدر قوة في العمل العسكري .

قائمة المصادر

١- البياتي ، عدنان هزاع رشيد ، مناخ محافظات العراق الحدودية الشرقية،رسالة ماجستير غ م، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ١٩٥ ، ص١٣٤

٢- خصباك ، شاكر ،العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية،مطبعة شفيق١٩٧٣،ص٣٢

٣- الخطيب ،محمد محي الدين ، المراعي الطبيعية في العراق ، دائرة المراعي الطبيعية ، بغداد ، بدون سنه طبع ، ص١٠

٤- خلف ، جاسم محمد ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، جامعة الدول العربية ،
دار المعرفة للنشر ، القاهرة ، ١٩٥٦، صع

٥- الراوي ، عادل سعيد ، السامرائي ، قصي عبد الحميد ، المناخ التطبيقي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مدير دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٩٠،ص٢١١.

٦- شاهين ، علي عبد الوهاب ، بحوث في الجيومورفولوجيا ، مطبعة الجهاد ، الاسكندرية ،١٩٧٧،ص٢١٥.

٧--شلش ، علي حسين ، مناخ العراق ، ترجمة ماجد السيد ولي ، عبد الاله رزومي كربل جامعة البصره، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩،ص٢٩.

- طالب ، جزا توفيق ، اقليم كوردستان العراق دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه غ م ، جامعة السليمانية ، كلية العلوم الانسانية ،٢٠٠٤، ص٤١.

٩- العزي ، خالد ، اضواء على التطور التاريخي للنزاع العراقي الفارسي حول الحدود ، بغداد ١ ١٩، ص.٤٤
١٠- العلوي ، ايمان طارق ، تاثير الطقس والمناخ في العراق على الجسم البشري وعلاقة ذلك ببعض الامراض ، رسالة ماجستير غ م ، جامعة بغداد، كلية العلوم ،١ ١٩، ص ٢ .

١١- المظفر ، محسن عبد الصاحب ، ارض المواجهة في قادسية صدام دراسة في الجغرافية العسكرية ، مجله الجمعية الجغرافية العراقية ، عددخاص ، العدد٢، مطبعة العاني،بغداد،٧ ١٩، ص١٦٤.

١٢- مقلد ، اسماعيل صبري ، الاستراتيجية والسياسة الدولية ، المفاهيم والحقائق الاساسية ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ط٢،٥ ١٩، ص١٦٣

١٣- جمهورية العراق ، وزارة الصناعة والمعادن ، المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، الخارطة الهايدروجيولوجية للعراق ، لوحة رقم (٥) ، بغداد ، ١٩٩٣، ص٢٩.

١٤- مقابلة شخصية مع النقيب كريم رشيد احمد ، احد المقاتلين في صفوف لمقاومة الكوردية ضمن حدود محافظة السليمانية جرت بتاريخ ٢٦/٢/١١،٣/٢٠٠٥/ ٢٠٠٥.

١٥-الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية لسنة ١٩٩٩.

١٦.الهيئة العامة للمساحة ، خرائط المسح الطوبوغرافى ،مقياس ١/٢٠٠٠٠، لسنة ١٩٥٦.
١٧. ئةتلةسى ثاريَزطاى سليَمانى،بةشى جوطرافيا ئامادةى كردووة،كؤليَجى زانستة مرؤظايةتيةكان،زانكؤى سليَمانى،سالّى ٢٠٠٤.
١- الدراسة الميدانية.